

يقع خليج العقبة الى الشمال الشرقي من البحر الاحمر وهو محاط بكل من مصر من الغرب والمملكة الاردنية والمملكة العربية السعودية من الشرق وقد احتل الصهاينة شريطا ضيقا منه عام ١٩٤٩ اقاموا عليه ميناء ايلات ، وعلى ضفة الخليج المصرية تقع موانئ صغيرة يؤمها الصيادون منها : (نوبع) الشهيرة بغابات النخيل (وميناء ذهب) الغنية بالنفط (وشم الشيخ) نسبة لرجل صالح مدفون هناك ، وعلى الساحل السعودي لاتوجد اماكن اهله بالسكان لعدم توافر المياه العذبة هناك وتقع (العقبة) ميناء الاردن الوحيد الى الشمال الشرقي منه ، ويلاحظ أن طول الخليج يبلغ ١٨٠ كيلو مترا وعرضه بين ١٠ و ٢٠ كيلو مترا ولايزيد عرضه بين (شرم الشيخ وجزيرة تيران) على ثلاثة كيلو مترات .

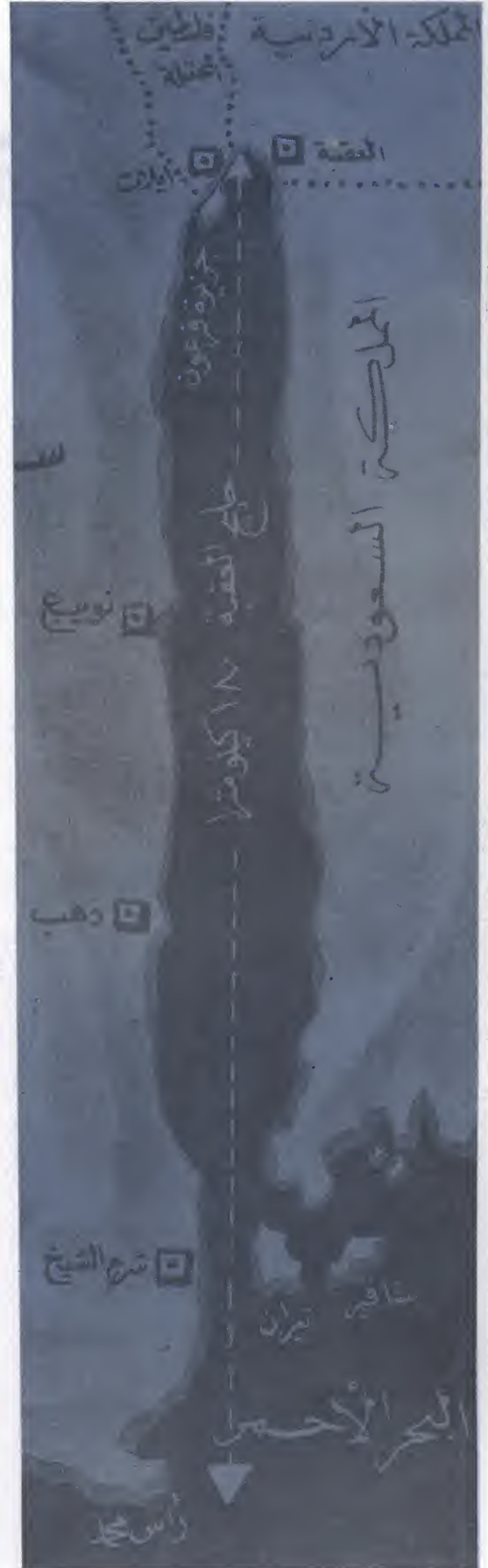
صلاح الدين

الايوبى

٩

خليج

العقبة



ولولا التدخل السريع من جانب البطل المسلم (صلاح الدين الايوبي) لاستولى (رينو) على الحجاز ، فقد اوعز الى (الملك العادل) في مصر بضرورة ملاحقة الغزاة وهكذا تم تجريد حملة بقيادة (حسام الدين لؤلؤ) فطارت على ظهور السفن المصرية سفن الصليبيين ، واغرقتها ثم اقتحمت العقبة ، وانطلق جنود (حسام الدين) وراء جيش (رينو) وهزموه ، فقتل من الغزاة الافرنج من قتل ، ونجا من نجا ، وكان (رينو) من بين الذين تمكنوا من الافلات •

العقاب

من خليج العقبة انطلق هجوم الافرنج على سواحل مصر والسودان والحجاز ومن خليج العقبة بدأ (صلاح الدين) بغنق امانة الاردن الافرنجية • ومنذ ذلك الوقت اصبح (رينو) الد اعداء في نظر (صلاح الدين) نظرا الى أن مغامرته استهدفت اقدس مقدسات الاسلام الحنيف ولهذا فما أن حقق (صلاح الدين) النصر المؤزر في معركة (حطين) الغالدة عام ١١٨٧ م والحق الهزيمة النكراء بالصليبيين مما أدى الى تحرير بيت المقدس منهم حتى تبين أن من بين اسرى هؤلاء المغامر (رينو دى شايوتون) فقرر (صلاح الدين) أن يلحق به العقاب بنفسه وهكذا بادر الى قتله بيده •

طريق الحج

وفي خلال الاجيال التي تلت مغامرة الصليبيين ، ظلت العقبة وخليجها طريقا للحجاج الزاهيين الى الحجاز من مصر وسوريا وفلسطين على السواء ، وكانت القوافل تجتاز وادي عربية ، في الاردن حاليا ، أو صحراء سيناء أو النقب أو تسير في محاذة ساحل خليج السويس ثم تصعد شمالا نحو العقبة ، وهناك يلتئم شمل الحجيج ، وتهبط القوافل نحو الحجاز في محاذة سواحل خليج العقبة والبحر الاحمر • وكان فريق من الحجاج يسافرون من العقبة بسفن صغيرة للالتحاق بالركب هناك •

ولقد أولى المماليك مدينة العقبة اهتماما خاصا • وعنى بها العثمانيون ، فرموا قلعتها التي بناها ، على ما يظن ، السلطان (صلاح الدين الايوبي) بعد انتصاره على (رينو دى شايوتون) وخليج العقبة هو المنفذ التجارى الوحيد للمملكة الاردنية الهاشمية عن طريق البحر الاحمر وقناة السويس •

يقلم : محمود شبيب
الجمهورية العراقية



صلاح الدين الايوبي : دمر اسطول الصليبيين في العقبة
ثم لاحقهم حتى حطين •

وقد لعب خليج العقبة دورا بارزا في تاريخ العرب والاسلام ومن ذلك انه عندما نزل الصليبيون في الارض المقدسة وانشأوا في سوريا دويلاتهم كان من بين تلك الدويلات أو الامارات امانة (شرق الاردن) وعاصمتها (الكرك) وهي الامارة التي انشاها رجل فرنسي مغامر يدعى (رينو دى شايوتون) عرف عند المؤرخين العرب باسم (ارناط) •

جيش من المغامرين

وهذا الامير الذي لم تعرف جراته حدا وضع في سنة ١١٨٢ م خطة نفذها في الحال لغزو الحجاز بطريق البحر ، فنقل من داخل امارته على ظهور الجمال والبغال عشرات من السفن مفككة قطعة قطعة وانزلها في العقبة حيث اعاد تركيبها وهكذا اصبح له اسطول على سطح مياه العقبة يستطيع ان ينقل عليه حملة عسكرية الى سواحل البحر الاحمر •

واقبل هذا الاسطول بجيش من المغامرين بقيادة (رينو دى شايوتون) ونزل على ساحل السودان في البداية وبعد سلسلة من الغارات التي اتسمت بالقسوة والعنف واستهدفت السلب والنهب عاد هذا المغامر الى ساحل الحجاز شرقا وزحف الغزاة الى الداخل فوصلوا الى مسيرة يوم واحد من المدينة •